# خطاب الرئيس محمد أنور السادات
# الي الشعب المصري والأمة العربية
# في افتتاح الدورة البرلمانية الجديدة لمجلس الشعب
# فى١٨ أكتوبر ١٩٧٥

## بسم اللّه

أيها الأخوة والأخوات اعضاء مجلس الشعب
أحييكم وأهنئكم ببدء هذه الدورة الجديدة لمجلسكم الذي أرجو ويرجو الشعب معي أن تكون مثل سابقاتها عملا وانتاجا . لقد عاش مجلسكم أيها الأخوة والأخوات تطورات وتحولات جوهرية في حياة بلادنا

فأمامكم أعلنت مبادرتي الأولي الخاصة بفتح قناة السويس ولم تكن مجرد مبادرة سياسية بل اشارة الي أول تحرك واسع لإنهاء كابوس اللاحرب واللاسلم ، وقد شاركتم بعد ذلك بدور مرموق في قرار تسوية وتصفية مراكز القوي وتصحيح مسار ثورة ٢٣ يوليو بثورة مايو، كما أنكم واكبتم بعملكم التشريعي ما أتخذته من قرارات وخطوات لوضع الدستور الدائم وارساء دولة المؤسسات وسيادة القانون بما استلزمه هذا من قوانين وتشريعات ثم كان اعلان سياسة الانفتاح الاقتصادي ، وما استلزمته بدورها من قوانين

وأمامكم جئت في يوم من أمجد أيام حياتي وقواتكم الباسلة قد عبرت قناة السويس ودحرت العدو جئت اليكم ونحن في أول انتصارنا لأقول لكم وللعالم أجمع اننا انما نحارب من أجل السلام العادل ولأعلن مبادرة أخري بعقد مؤتمر دولي تحضره كل الأطراف لوضع هذا الحل النهائي العادل . وفي قاعتكم هذه احتفلنا بتكريم أبطال قواتنا المسلحة بعد أن ظهر أن ما بذلوه من تضحيات ودماء لم يحقق أهدافها

للمعركة فقط بل غير موازين المنطقة الي الابد ودفع الي سلسلة من المتغيرات العالمية مازالت تتوالي الي الآن

ولقد عشتم معي أيها الأخوة والأخوات كل الأيام التاريخية والأحداث العاصفة حتي انتصرت راياتنا في كل مجال وخرجنا من ظلمات النكسة الكثيفة الي عتبة جديدة من النور والأمل لشعبنا العظيم

عشتم معي أيها الأخوة والأخوات .. عشتم معي هذه الملحمة النضالية الرائعة كلها ، ولكن الأحداث مع ذلك لا تهدأ والنضال لا يتوقف وما حققناه من انتصارات وفتحناه من طرق وآفاق جديدة يتطلب منا المزيد من الجهد والعمل لنحقق سويا لشعبنا الباسل الصبور كل الآمال التي أشرقت علي أفقه ونحولها كلها الي حقائق يلمسها في حياته ولسوف تتقدم لكم الحكومة ببرنامجها وخططها للعمل وسوف تناقشونها فيه ، وأرجو أن يتم ذلك بالسرعة المطلوبة ولكنني كالعادة في افتتاح كل دورة لمجلسكم الموقر أحب أن أسجل وأثبت أمامكم المؤشرات الأساسية التي نهتدي بها في عملنا خلال هذه المرحلة الهامة واذا كان حديثي هذا أمامكم ينصب أساسا علي جبهتنا الداخلية ، فضلا عن أنني شرحت بالتفصيل في خطابات قريبة سابقة سياستنا العربية والدولية الا أن الأمر يقتضي مع كل ذلك أن أعود فأثبت أمامكم في ايجاز مجمل هذه السياسة بالنسبة للموقف الدولي فنحن في كل قضية عادلة ومع كل حركة تحرير وطني لأننا نحن أنفسنا أصحاب قضية وطلاب عدالة ونحن نؤمن بميثاق الأمم المتحدة ونطالب الغير باحترام الأمم المتحدة وتنفيذ مواثيقها وقراراتها . ونحن مازلنا وسنظل إن شاء الله نقوم بمسئوليتنا ومسئولية دورنا القيادي المرموق في تجمعات دول عدم الانحياز ودول منظمة الوحدة الافريقية موحدين صفوفنا معها في شتي القضايا السياسية والاقتصادية المطروحة علي عالم اليوم

بالنسبة للدولتين الكبيرتين وبالنسبة لغيرها من الدول ذات النفوذ والمسئولية وبالنسبة للتكتلات الدولية التي لسنا أعضاء فيها كالسوق الأوروبية المشتركة فإن أيدينا ممدودة

للجميع لا شرط لنا في التعامل الا فهم واقعنا واحترام ارادتنا الوطنية . ثم هناك بغير شك مدي تعاون أي طرف في حل مشاكلنا وفي مقدمتها قضية الصراع العربي الاسرائيلي بوجه عام وحقوق الشعب الفلسطيني بوجه خاص

أننا في هذا نري مقياساً من الصداقة والتفاهم واقامة المصالح المشتركة ذلك أن قضيتنا عادلة وأننا لا نطالب الا بحقوقنا أما بالنسبة للموقف العربي وقضاياه المعقدة فإن أسس سياستنا هنا أيضا واضحة .. واضحة ومستمرة .. ذلك أنها ليست بنت الارتجال والانفعال ولكنها جاءت أثر دراسة متعمقة لكل ظروف شعبنا المصري وأمتنا العربية ونضالنا القومي والواقع الدولي المعاصر . ثم أن هدفنا الأول الذي يحكم كل تصرفاتنا العربية والدولية هو تحرير كل الأراضي العربية المحتلة واسترداد حقوق شعب فلسطين وتمكينه من الامساك بزمام أمره وحرية تقرير مصيره

وفي هذا المجال ليس لدينا أرض عربية أعز من أرضنا . فالقدس ونابلس والخليل وجبل الشيخ ليست أقل اعزازا من القنطرة أو العريش . ومن هذا المنطلق فإن سياستنا تقوم علي الايجابية ومرونة الحركة مع ثبات الهدف الأخير وبالتالي عدم تفويت أي فرصة لتحرير الأرض العربية حيثما تكون

كذلك عدم تقليل الضغط لإنجاز أي انسحاب اسرائيلي جديد .. وكأي عاقل يعرف أن التحرير الكامل لن يتم دفعة واحدة ولكن المهم أن نبقي الضغط قائما والحركة مستمرة والانسحابات تتوالي ، وهذا هو ما يحقق النتائج العملية وليس الكلام في الاذاعات .. هذا واجبنا وواجب كل طرف عربي ولذلك فحين فاوضنا علي فك الاشتباك الثاني لم نكن نتحدث عن مصر وحدها وإلا لحصلنا علي الكثير ولكنا كنا نتحدث عن سوريا وفلسطين أيضا وحصلنا علي تعهدات من الرئيس الأمريكي فورد ليس باسمه الشخصي ولكن باسم الحكومة الأمريكية بانجاز فك اشتباك مماثل علي الجبهة السورية وبإتخاذ خطوة نحو الاعتراف بحقوق شعب فلسطين . ولقد طاشت

للذين هاجمونا سهام كثيرة ، وثبت أننا فتحنا الطريق لمن يأتي بعدنا .. وآخر مايتحدثون به الآن هو وجود شروط سرية .. وقد تحديناهم جميعا أن يثبتوا اننا التزمنا بأي شرط سري فراحوا يتحدثون عن التزامات أمريكية نحو اسرائيل هل هذه شروط سرية تخصنا ومن قال أنه عليم بكل ما بين أمريكا واسرائيل ؟ أن الظاهر منه يكفي واسرائيل منذ قامت تحصل من أمريكا علي ما تريد دون ما حاجة الي فض اشتباك

وسلاح أمريكا الذي لم يكن في اسرائيل قبل المعركة وصل اليها في قلب المعركة والي الميدان رأسا وهذا أمر في حسابنا دائما ... علي أنني أنتهز هذه الفرصة لأسجل قلقنا واعتراضنا علي كل تصعيد من جانب أمريكا في تسليح اسرائيل خصوصا من حيث نوعية الأسلحة .. أن هذا لا يتفق مع الدور الذي تقوم به أمريكا الآن في المنطقة، وأن التصعيد من جانب لابد أن نقابله بتصعيد من جانبنا والعواقب في هذا المجال واضحة للجميع

أيها الأخوة والأخوات

أن كل موقف طرف عربي اليوم عما كانت الأمور عليه قبل سنتين ليس الا نتاج حرب أكتوبر المجيدة ، واذا كانت حرب أكتوبر هي أول حرب عربية منتصرة ضد اسرائيل رغم أننا اتخذنا القرار في جو شامل من اليأس .. فعجيب أمر الذين يتحدثون وكأنها آخر ما في طاقة الأمة العربية .. كلا اننا لم نلق السلاح ولم نوقع أية وثيقة نهائية .. وجهودنا بمؤازرة الأخوة العرب في الأخذ بأسباب القوة معروفة للجميع لاننا نعرف أنه بغير هذا الاستعداد المستمر للحرب لا يمكن أن نصل الي سلام ممكن أن يوصف بالعدل

ونحن نعرف ظروف شعب فلسطين كما نعرف ظروف منظمة التحرير ولطالما حذرت من تدخل أطراف عربية أخري علي قياداته لقد اتخذ قرار بهذا في مؤتمر قمة الرباط ولكن هذا القرار لم ينفذ .. ولا زالت هذه التدخلات تؤثر علي موقف

الفلسطينيين تضيع الوقت والفرص في قضية سماها العالم بحق قضية الفرص الضائعة .. علي أن التزامنا الفلسطيني قائم رغم كل شئ علي أن في أساس حساباتنا أن تكون سنة ٧٦ هي سنة فلسطين . لقد لعبنا الدور الأكبر في تجميع الاعترافات الدولية بها ، وفي دخول المنظمة الي هيئات دولية كثيرة وسوف نواصل النضال بشتي الطرق حتي تتحقق للشعب الفلسطيني أمانيه المشروعه ولا أترك هذه المناسبة دون أن أشير الي ما جري ويجري في البلد الشقيق العزيز لبنان

أنني لا أجد من المناسب ولا من المفيد أن أقول أي شئ يمكن أن يكون تدخلا في شئون لبنان الداخلية .. ولكن هذه الأحداث فوق أنها تهدد كيان لبنان ذاته فهي تهدد بجر المنطقة كلها الي أحداث غامضة .. ومجالات للتآمر لا نعرفها .. وفتح ثغرة هائلة أمام اسرائيل سياسيا ودعائيا وعسكريا خصوصا مع الوجود الفلسطيني هناك

من هنا فمسئولياتهم في لبنان ليست لبنانية فقط بل عربية ايضا .. ومن هنا فإنني أتمني علي كل الأطراف المسئولة هناك أن تواجه الصعاب والخلافات بصراحة وتعقل ، وأن تواجه التطور المطلوب بالصراع السياسي وليس بالصراع العسكري

إن كارثة في لبنان قد تكون أكبر في حجمها من كارثة فلسطين سنة ١٩٤٨ والوقت لم يفت لإطفاء الفتنة ، وقطع الأيدي المدسوسة ، وسلوك طريق العمل السياسي لتطوير أوضاع لبنان كما يريد شعب لبنان .. أن منطقتنا العربية – وفيها لبنان – لا تعرف الا التسامح الديني وقد كانت مهبطا لكل الأديان . والاقتتال في لبنان اذا كان يبتدي احيانا في لون طائفي الا أنه لا يمكن في جوهره أن يكون كذلك وقد عرف لبنان تعايش الطوائف وتداخلها وامتزاجها قرنا بعد قرن

نحن نريد للبنان ما أراده له مؤسسوه .. ليس للاستعمار مقرا ولا ممرا ، ونموذجا للتعايش بين الطوائف والمذاهب ، ونافذه عربية علي العالم ، وجهها عربي وقلبها أيضا عربي وليس الا أن أوجه نداء سيفهمه الجميع : " أن ارفعوا أيديكم عن لبنان "

أيها الأخوة والأخوات أعضاء مجلس الشعب

أنكم تبدأون دورتكم هذه وقد تبلورت أركان مرحلة تحول هامة ، وتشكلت ملامح مجتمع جديد ولقد تحدثت اليكم والي الشعب عن معاناة السنوات الخمس .. وشرحت بعض جوانبها وخفاياها بقصد أن نستخلص جميعا العبرة الصالحة منها.. حدثتكم عن معاناتي وأنا في موقع المسئولية أكظم الألم وأعالج الصعاب .. وأجهز رغم كل شئ للمعركة دون أن يكون من حقي أن أبوح وأصارح بكل شئ وحدثتكم أيضا عن معاناة شعبنا الذي لم يكن يعرف حقائق كثيرة ، ولكنه كان في أغلبيته الكبيرة وبفطرته السليمة ، يحس أن ساعة الحق قادمة ، حتي تحقق لنا بعون من الله ذلك النصر المبين ، ولكننا الآن في مرحلة مختلفة وفي جو مختلف تماما .. نحن الآن لا نغص بتراب الألم بل نتنفس رياح النصر والأمل لقد عبرنا المرحلة الحرجة .. خرجنا من جو الشكوك والغموض وعدم الثقة الي جو من الوضوح والانفتاح والانفراج

وتم الاختبار القاسي للشعب والجيش والقيادة ، وخرج الكل من نار التجربة مصقولا لامعاً .. نحن نعيش الآن في جو جديد تماما .. الحقائق فيه كلها معنا، والمعلومات متوفرة ، والصورة واضحة والمناقشة في ضوء هذا كله حرة . لم يبق اذن مجال الكبت أو التمزق ، ولا مجال أيضا لبث روح الهزيمة والتشاؤم ، حتي مشاكلنا وأمراضنا نعرضها علنا ونعرفها ونعالجها بمشاركة من الجميع .. فلم يعد هناك مجال ولا مبرر للتعبير عن الرأي خلال مضارب خفية .. أو خارج اطارات المؤسسات التي أكتمل بناؤها

إن ورقة أكتوبر التي استفتي عليها الشعب والتي سوف تظل من أهم وثائق تجربتنا الثورية والنضالية كان أحد مرتكزاتها الرئيسية أن أي ثورة لا تنجح حقا الا اذا تحولت الي نظام .. نظام قادر علي القيام بذاته دون اجراءات استثنائية من أي نوع ..واننا بالتالي – وكما قلت في مناسبات سابقة قد انتقلنا من مرحلة الشرعية الثورية

الي مرحلة الشرعية الدستورية .. ومن هنا أصبح لدينا لأول مرة دستور دائم هو أبو القوانين كلها وأساس الشرعية كلها

والدساتير في العالم كله يمكن أن تعدل أو يضاف اليها ، بل أن كل دستور ينص دائما علي الطريقة الشرعية لتعديله أو للاضافة اليه .. وهذا شئ آخر تماما غير المساس بالدستور او الخروج علي أحكامه هنا يكون من حق المجتمع أن يتصدي لكل محاولة المساس بدستوره الذي يشكل نظام حياته التي ارتضاها

ونحن لم نكتف بوضع هذا الدستور الدائم .. ولكننا بذلنا سويا جهدا جبارا في انجاز الكثير من القوانين والتشريعات المكملة له ، وبذلك قامت المؤسسات كلها ومارست أدوارها فعلا.. وقد تم هذا كله بسرعة ومارست المؤسسات أدوارها فورا .. وكل ذلك خلال أخطر الظروف ، وهي ظروف الاستعداد للمعركة ثم المعركة ذاتها ، والمعجزة أن هذا كله تم بأقل عدد من الأخطاء ، وها نحن نري السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية والتنظيم السياسي تمارس أدوارها وتحسن آدائها يوما بعد يوم

ولابد أن أشير هنا الي مؤسسة وطنية أخري بالغة الأهمية في حياة أية أمة وهي قواتنا المسلحة . لقد استردت قواتنا المسلحة أمجد تقاليدها في حياة شعبنا ، لم تعد ساحة للأهواء والأغراض ولا وسيلة لتحقيق مآرب سياسية أو شخصية .. وقد صهرتها حرب أكتوبر المجيدة .. وهكذا عادت من باب النصر الي دورها الوطني الاوحد وهو الزود عن حياض الوطن وحماية عزته وكرامته ، والدفاع عن الدستور الذي هو أساس الشرعية في هذا الوطن ، وبعد ذلك فإنني أحب أن أسجل النقاط الآتية أمامكم في ايجاز

أولاً : أن الاشتراكية هي الطريق الذي اخترناه للتقدم ، ولم يكن اختيارنا لها ولا تفلسفا ولكننا اخترناه بعد دراسة لتطور تاريخنا وبعد تجارب عدة وبوعي كامل

لظروفنا ، اشتراكيتنا التي نص عليها في صلب الدستور هي الطريق الأوحد والأسرع للتقدم ولتحقيق العدالة الاجتماعية معا

انها اشتراكيتنا لا يفسرها لنا غيرنا لاننا استنبتناها من تربة هذا الوطن ومن خلاصة نضال شعبنا

ثانياً : أن تحالف قوي الشعب العامل هي الصيغة التي توصلنا اليها وارتضيناها ايضا لاجتياز مرحلة التحول والتقدم بأقل قدر من الصراع ومن التضحيات .. وهي صيغة كفلت لنا السلام الاجتماعي وجنبتنا دموية التطور ، واعطتنا ساحة عريضة من الديمقراطية ، اذ ضمت أوسع الجماهير خصوصا تلك التي عاشت قرونا طويلة بعيدة عن أن يكون لها صوت أو أن يكون لها دور في صياغة الحياة علي أرضنا

ثالثاً : أن أهم معاني هذه الصيغة – صيغة تحالف قوي الشعب العاملة - أن من حق أي فئة أن تعبر عن نفسها ، وأن تدافع عن مصالحها ، ولكن ليس من حق أية فئة أن تطغي علي غيرها أو أن تحاول فرض رأيها بالقسر علي سواها

رابعاً : أن هذا التسلسل والترابط الواضح في حركتنا يصل بنا الي نتيجة هامة ، هي أن كل جهدنا الداخلي يجب أن يتفرغ تماما – والي أقصي حد – للانتاج . أن هذا كله يخلق لنا فرصة ايجاد مجتمع المنتجين ، ومجتمع المنتجين لا مكان فيه لمحاولات العرقلة أو التشويش

إن رفع مستوي شعبنا هو غاية الغايات ، وهو لوفاء أكبر لهذا الشعب الصابر الدؤوب، ولا وسيلة لهذا سوي الانتاج وزيادة الانتاج وتحسين الانتاج ، وأي تعطيل لهذه المهمة هو جريمة في حق الوطن جريمة لانستطيع أن نتسامح ازاءها ولا نكون بذلك فقد فرطنا في حق الأغلبية الساحقة العاملة من هذا الشعب

إن الطريق ليس سهلا ، الرخاء الذي بلغه غيرنا لم يبلغه الا بالجهد والانتاج ، وبتقديم الواجب علي الحق ، ومثلنا لا يملك طرف للإنشغال عن الانتاج والظروف النوعية ، ولا يملك طرف المطالبة بالاستهلاك قبل الوفاء بمتطلبات الانتاج تلك معادلة بديهية علينا أن نطبقها بكل ما نملك من طاقة ومن قوة ومن حزم

أيها الأخوة والأخوات
أنني أري أمامي هنا السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية مجتمعتين ولهما والي كلاهما أوجه حديثي أن الوزارة كما قلت ستعرض برنامجها للعمل ليتحول بسرعة الي تشريع ثم انجاز، ولكن هناك من بين كل الأمور التي سوف تعالجونها ما أصر علي انجازه فورا وبكل حسم ودون ابطاء

أولاً : تحطيم كل عوائق الانفتاح .. لقد أعلنا سياسة الانفتاح ثم جاء النصر فجلب الينا الراغبين في المساهمة فيه من كل صوب ومن كل فج عميق .. وجريمة الجرائم أن نترك هذه الفرصة تتأخر أو تضيع نعم لدينا الكثير الذي يجب تغييره .. والحسم فيه من قوانين ولوائح .. ولدينا الكثير مما يجب كسره من اختناقات ولدينا مهمة توفير البنية الاساسية والخدمات المطلوبة لتشجيع الانفتاح .. كل هذا يجب أن يتم بسرعة وبشجاعة بيد ثابتة

لا أريد أن أري قوانين ولوائح تتغير بين يوم وآخر فتشيع الارتباك .. الدرس العميق المتجرد ثم البت السريع .. هذا هو الأسلوب الذي لم يعد يحتمل أي تأجيل.. لا أريد أن يكون الانفتاح سحابة تمر فوق أرضنا ولا يهطل منها الا الرزاز القليل ولكني أريد قدرة علي الاستيعاب تملأ أرضنا كلها بالخضرة والنماء

ثانياً : التفتيش عن كل ما يشل أو يفسد في جسد القطاع العام .. والحساب بالثواب أو العقاب دون تردد .. ذلك أن القطاع العام ، والحساب بالثواب الذي أقيم من عرق

الشعب ووصلت قيمته الي آلاف الملايين من الجنيهات سوف يظل هو قوتنا الضاربة في ساحة التقدم والبناء والعمران

ثالثاً : الاسراع في اعادة النظر في نظم الضرائب تشريعاً وتطبيقاً .. نريد قوانين مبسطة فعالة غير مربكة .. نريد قوانين تحصل حق الشعب كاملا من كل دخل أيا كان مصدره ومهما كان صاحبه فلا يمكن أن يستمر الوضع الراهن الذي يدفع فيه الضرائب ذوي الدخل المسجل المحدود ونترك شتي مصادر الدخول الكبيرة دون الوفاء بهذا الحق

إننا نشجع كل فرد علي العمل والكسب المشروع والاستثمار بغير حدود ، ولكن يقابل هذا واجب الوفاء الكامل بحق المجتمع وهو يتمثل أساسا في الضرائب المشروعة

رابعاً : إن من أسس اشتراكيتنا كما قلت مرارا مظلة التأمين علي كل فرد في هذا الوطن ، من العاصمة الي أبعد قرية في الريف أو واحة في الصحراء .. التأمين عليه في رزقه ، وفي صحته ، وفي عمله من مولده الي آخر عمره

وقد قطعنا في هذا السبيل معظم الشوط ولكنني أصر علي أن يتم هذا ويصل الي كل فرد من هذه الدورات بالذات وقبل نهاية سنة ١٩٧٦

خامساً : تخفيض الانفاق العام في الدولة والمرافق، خصوصا كل ما يتعلق بالشكليات والكماليات ولقد أمرت بتخفيض ثلث ميزانية رئاسة الجمهورية وتحويلها الي مجال التأمينات المختلفة علي المواطنين

وأريد أن يكون هذا مثلا يُحتذي في كل مجال فمجتمع المنتجين لا يري أن يرضي مظاهر الاسراف أو التسيب أو المظهريات في أي مجال

واذا كان لي أن ألخص ما انجزناه سويا في السنوات الماضية .. وفي هذه الدورة لمجلسكم الموقر الأخيرة ، فاننا سنجده شيئا رائعا وعظيما .. لقد استلهمنا سويا لأول

ما استلهمنا الشخصية المصرية ذات الأبعاد الثلاثة ، وهي " الأصالة ..والصلابة .. والايمان " دون استيراد مبادئ من خارج هذه الأرض

وانتقلنا أيضا بالواقع المصري من حالة الشرعية الثورية التي استهدفت تغيير مجتمع ما قبل ثورة يوليو الي الشرعية الدستورية التي تقنن وتثبت الأوضاع العامة للمجتمع .. وبدلا من الصراع الطبقي الذي يقوم علي الحقد والخصام الاجتماعي حل الأمن والسلام الاجتماعي الذي يقوم علي قيم القرية المصرية وهي الحب والتعاون داخل العائلة الواحدة

وأصدرنا أيضا الدستور الدائم وأعيد بناء الاتحاد الاشتراكي علي أساس ورقة التطوير ، وتعدد المنابر وأعيد تنظيم الصحافة علي أساس اعتبارها سلطة رابعة من السلطات في النظام السياسي من خلال تكوين مجلس الصحافة الأعلي الذي يرأسه الأمين العام للاتحاد الاشتراكي ويحكمه ميثاق الشرف الصحفي ويتمتع بكامل حريته في حدود القانون

وأعدنا سويا القضاة المفصولين عام ٦٩ الي مناصبهم ، وأعدنا صيانة حرمة القضاء واستقلاله بعد ما ناله ما ناله

وأعدنا سويا سيادة القانون ، وألغينا سويا جميع الاجراءات الاستثنائية التي اتخذتها الثورة علي مدي ثمانية عشرة عاما ، وخاصة فيما يتعلق بالحراسات ومصادرة الأموال والممتلكات ، وأحكام السجن والاعتقال ، وفتح الأبواب أمام جميع المصريين المغتربين منذ الخمسينات للعودة دون استثناء الي أرض الوطن

واشتركنا سويا في اقامة دولة المؤسسات والدولة العصرية ذات المجتمع المفتوح ، دولة العلم والايمان ترجمه لثورة التصحيح

www.anwarsadat.org

واشتركنا سويا في تقرير سياسة الانفتاح الاقتصادي ، والانتقال من نظم اشتراكية مستوردة قائمة علي ساق واحده متورمة بيروقراطيا هي القطاع العام.. الي اشتراكية مصرية عربية هي اشتراكية الرخاء نابعة من أصول وطنية وقومية ، تقوم علي ساقين قويتين هما القطاع العام والقطاع الخاص

وأنهينا سويا مهمة الخبراء السوفيت في مصر ، وأيدتموني وأيدتم قواتكم المسلحة بالاعتمادات عندما أصدرت قرار تنويع مصادر التسليح العسكري ، وذلك لعدم الاقتصار علي مصدر واحد هو الاتحاد السوفيتي ووافقتم علي البدء في صناعة عسكرية عربية مشتركة مع الأخوة العرب

وبتأييدكم أنتم ممثلي الشعب وبتأييد شعبنا العظيم قامت قواتنا المسلحة في ٦ أكتوبر بإنهاء خرافة التفوق الاسرائيلي الي الأبد

لقد استعدنا في هذا اليوم ثقتنا في أنفسنا ، وثقة العالم بنا بأمتنا العربية ، بعد ظلام طويل من التمزق والانهزامية ، ثم ما تبع ذلك كنتيجة لهذا الذي تم من ظهور العرب كقوة سادسة في عالم اليوم

وطرحت ورقة أكتوبر التي ترسم تصور ثورة التصحيح لخريطة الحركة المصرية سياسيا واجتماعيا واقتصاديا وثقافيا حتي نهاية القرن العشرون ، وحصلت بالاستفتاء الشعبي علي أكثر من ٩٩% من أصوات الناخبين وشاركتموني وأيدتموني أيضا في تصفية ما انكشف من مراكز قوي جديدة بعد التصفية الأولي عام ١٩٧١ ثم اشراك قيادات حرب أكتوبر وحركة التصحيح في السلطة ، وشاركتموني في اعتماد سياسة الوفاق العربي والاسلامي في علاقات مصر العربية والاسلامية دون ما انحياز أو انحراف في محاور سياسية أو عقائدية ونبذ الصراعات الاجتماعية والسياسية داخل الوطن العربي من أجل تضامن ووفاق عربي .. وشاركتموني وايدتموني في الانتقال من علاقة صداقة خاصة مع الاتحاد السوفيتي وعلاقة عداء خاصة مع الولايات

المتحدة الي علاقة متوازنة في صداقتها ومصالحها مع كل منها وذلك دون تمييز أو تفريط بين اشتراكية أحدهما أو رأسمالية الآخر

وأخيرا فتحتم الطريق لشعبنا ولأجياله المقبلة لكي يعود الي المبادئ الستة لثورة يوليو باعتبارها المقاييس الوحيدة للالتزام .. وذلك دون ما تقيد بالقوالب أو الجمود في الصياغات ، تلك التي فرضتها ظروف وصراعات سابقة خلال مسار الثورة ، والتكيف من التغيرات المحلية والعربية والدولية في عصر الوفاق الدولي

أليس هذا انجازا رائعاً لدوراتكم الأربع ؟؟

أحمد الله وأدعوه سبحانه وتعالي أن ينير لكم الطريق ، وأن يبارك خطواتكم في دورتكم هذه حتي تحققوا لمصر ما تصبوا اليه

ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا .. ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته علي الذين من قبلنا ربنا ولاتحملنا ما لا طاقة لنا به وأعف عنا وأغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا علي القوم الكافرين

والسلام عليكم ورحمة الله

www.anwarsadat.org